Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ اللغة الفرنسية في لبنان

٢ ـ ١ ـ الوجود الفرنكوفوني

إن فكرة الفرنكوفونية قد طرحها بعض رؤساء الدول الإفريقية الناطقة جزئيًّا باللغة الفرنسية (ليوبولد سنغور، الحبيب بورقيبه. . .) سنة ١٩٦٤. وقد أيّدت فرنسا هذه الفكرة عبر إنشاء اللجنة العليا للدفاع عن انتشار اللغة الفرنسية سنة ١٩٦٦. وفي سنة ١٩٧٠ عززت هذه الفكرة بإنشاء «وكالة التعاون الثقافي والتقني» والتي ضمت خمساً وعشرين دولة ناطقة جزئيًّا أو كليًّا باللغة الفرنسية.

يشمل مفهوم الفرنكوفونية عدة حالات لغوية متباينة هي:

أ ـ الحالات اللغوية حيث يكون للغة الفرنسية الأكثرية المطلقة، كما في فرنسا.

ب ـ الحالات اللغوية حيث تكون اللغة الفرنسية إحدى اللغات الرسمية، كما في بلجيكا وكندا وسويسرا واللكسمبورغ ومدغشقر.

ج ـ الحالات اللغوية حيث تكون اللغة الفرنسية اللغة الرسمية الوحيدة، ولكنها مع ذلك تتعايش مع لغات يتكلّمها الشعب، كما في السنغال والتشاد وتوغو والغابون وشاطىء العاج.

د ـ الحالات اللغوية حيث تكون لغة البلد القومية هي اللغة الرسمية، ولكن مع ذلك يستمر تعليم جزء من المواد المدرسية والجامعية باللغة الفرنسية، كما في المغرب والجزائر وتونس ولبنان.

وتحدد المعاجم الفرنسية مفهوم الفرنكوفونية على النحو التالي:

١ ـ المجموعة البشرية المكوَّنة من البلدان التي تتكلّم الفرنسية[١٥].

٢ ـ حيث تستعمل اللغة الفرنسية[١٦].

٣ ـ التي تتكلّم عادةً الفرنسية[١٧].

فالبلدان الناطقة باللغة الفرنسية (Francophones) هي في هذا المعنى البلدان التي يتكلّم سكانها عادة اللغة الفرنسية.

---

(١٥) **Dictionnaire Larousse.**

(١٦) **Encyclopédie Quillet.**

(١٧) **Dictionnaire le Robert.**